الا ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفًّا مهذبًا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما وعنه في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك
نبيا رواه البزار وعنه ايضا في الاية قال مازال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا
حتى ولدته امه رواه ابو نعيم وعن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه في قوله تعالى لقد
جاكم رسول من انفسكم عزيز قال لم يصبه شي من ولادة الجاهلية قال وقال النبي صلى الله
عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح وعن انس قال قرا صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول
من انفَسكم بفتح الفا وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح
كلنا نكاح رواه ابن مردويه وفي الدلايل لابي نعيم عن عايشة عنه صلى الله عليه وسلم
عن جبريل قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار بني اب
افضل من بني هاشم وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط قال الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر لوايح
الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن وفي البخاري عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه
وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه وفي مسلم
عن واثلة ابن الاسقع قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه
الترمذي وعن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فجعلني في خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم
بيتا رواه الترمذي هكذا مختصرا به وقال حديث حسن اي لخيرهم روحا وذاتا وخيرهم
بيتا اي اصلا وفي حديث رواه الطبراني عن ابن عمر قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم
بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختارني من العرب فلم ازل خيارا من
خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم ومما علم
انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما
اليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جعله الله تعالى للنبوة غاية ولتمام
الشرف نهاية وانت خبير اذا اختبرت حال نسبه وعلمت طهارة مولده تيقنت
انه سلالة ابا كرام فهو صلى الله عليه وسلم النبي العربي الابطحي الحرمي الهاشمي القرشي
نخبة بني هاشم المختار المنتخب من خير بطون العرب واعرقها في النسب واشرفها في الحسب
وانضرها عودا واطولها عمودا واطيبها ارومة واعزها جرثومة وافصحها لسانا واوضحها
بيانا وارجحها ميزانا واصحها ايمانا واعزها نفرا واكرمها معشرا من قبل ابيه وامه
ومن اكرم بلاد الله على الله وعلى عباده فهو محمد بن عبد الله الذبيح ابن عبد المطلب
واسمه شيبة الحمد في قول ابن اسحق وهو الصحيح وقيل سمي به لانه ولد وفي راسه
شيبة وقيل اسمه عامر وهو قول ابن قتيبة وتابعه عليه المجد الشيرازي وكنيته
ابو الحارث بابن له اكبر ولده قيل وانما قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما

قال

قال لاخيه المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيثرب فمن ثم سمي عبد المطلب
وقيل ان عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه وهو بهيئة بذة فكان يسال عنه فيقول
هو عبدي حياء ان يقول هو ابن اخي فلما ادخله واحسن من حاله اظهر انه ابن اخيه فلذلك
قيل له عبد المطلب وهو اول من خضب بالسواد من العرب وعاش مائة واربعين
سنة ابن هاشم واسمه عمرو وانما قيل له هاشم لانه كان يهشم الثريد لقومه في الجدب
ابن عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصي تصغير قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته
في بلاد قضاعة حين احتملته امه فاطمة واسمه مجمع قال الشاعر

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر

وقيل زيد وقال الشافعي كما حكاه عنه الحاكم ابو احمد يزيد ابن كلاب وهو اما منقول
من المصدر الذي في معنى المكالبة نحو كالبت العدو مكالبة واما من الكلاب جمع كلب
لانهم يريدون الكثرة كما يسموا اسباعا وسيل اعرابي لم تسموا ابناكم بشر الاسما نحو
كلب وذيب وعبيدكم باحسن الاسما نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لـ
اعدا[ئنا] وعبيدنا لانفسنا يريدون ان الابنا عدة للاعدا وسهام في نحورهم فلذا
لهم [..]سما واسم كلاب حكيم وقيل عروة ابن مرة ابن كعب وهو اول من جمع يوم
العروبة وكانت تجمع اليه قريش في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى
الله عليه وسلم ويعلمهم بانه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وينشد في ذلك
ابياتا منها قوله يا ليتني شاهد نجوا دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا
ابن لوي تصغير اللاي وهو الثور ابن غالب ابن فهر واسمه قريش واليه تنسب قريش
فما كان فوقه فكناني لا قرشي ابن مالك ابن النضر واسمه قيس ابن كنانة ابن خزيمة تصغير
خزمة ابن مدركة ابن الياس بكسر الهمزة في قول ابن الانباري وبفتحها في قول
قاسم ابن ثابت ضد الرجا واللام فيه للتعريف والهمزة للوصل قاله السهيلي وهذا
اصح وهو اول من اهدى البدن الى البيت الحرام ويذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ابن مضر وهو اول من سن الحدى للابل وكان من احسن الناس
صوتا ابن نزار بكسر النون من النزر وهو القليل قيل لانه لما ولد ونظر ابوه الى نور
محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه فرح فرحا شديدا واطعم وقال ان هذا كله نزر اي قليل
لحق هذا المولود فسمي نزارا لذلك ابن معد ابن عدنان قال ابن دحية اجمع العلماء
والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوزه انتهى
ولله در القايل

ونسبة عز هاشم من اصولها ومحمدها المرضي الكريم محصل
سمت رتبة عليا اعظم بقدرها وام بنسم الابا النبي محمد
وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يتجاوز معد